

الانعكاسات الاجتماعية لظاهرة التسرب المدرسي في العراق لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣) (محافظة ذي قار انموذجا)

م.د. أحمد باقر جمعة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة

الشطرة

ahmed.baquer.@shu.edu.iq

الملخص:

يعد موضوع التسرب من المواضيع ذات الصلة بالدراسات السكانية والاجتماعية والتسرب لذا حظي هذا الموضوع بأهتمامات الباحثين لما له من دور في تركيب السكان ولاسيما التركيب التعليمي ، وللتسرب دور كبير في المجتمع فهو يؤثر في مستوى السكان التعليمي ويسهم في ارتفاع نسب الامية ، وتعد هذه ظاهرة التسرب المدرسي من الظواهر الاجتماعية التي اخذت بالاستمرار والظهور في المجتمعات بشكل كبير والتي تختلف أسبابها من تلميذ لآخر وحسب وضعه الاجتماعي والاقتصادي ، والتسرب بوصفه أفة تربوية اكايدمية فانه في النهاية جزءا من معاناة المجتمع ، وللتسرب اخطار واضرار على المجتمع لما له من اثار سلبية فهو يعمل على ظهور المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بين المتسربين كالجروح والتسول وعمالة الأطفال والجريمة وغيرها ، تناولت الدراسة التسرب المدرسي في العراق وتحليله مكانيا وزمانيا ومعرفة اثار التسرب وانعكاساته على المجتمع من خلال علم الجغرافية بوصفه علم التباين المكاني الذي يهتم بدراسة الظواهر المكانية في الحيز المكاني وتم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي والأسلوب الكمي في الدراسة لغرض تحليل البيانات وعرضها وذلك لتفسير الظاهرة جغرافيا ومحاولة معرفة ابرز العوامل المؤثرة فيها ، وقد اقتضت الضرورة العلمية تقسيم الدراسة الى ثلاث مباحث تناول الأول منها التوزيع المكاني لظاهرة التسرب المدرسي في العراق ، فيما تطرق المبحث الثاني الى ابرز العوامل المؤثرة في تباين التسرب المدرسي في العراق فيما عني المبحث الثالث بالانعكاسات واثار التسرب المدرسي في العراق ، وقد تكونت الأهمية لدراسة الموضوع من خلال كشفه لظاهرة التسرب وتمييزها وتوضيح أسبابها وتحديد توطنها المكاني ومحاولة معالجة وتخفيف اثارها .

الكلمات المفتاحية: التباين المكاني ، التسرب ، عمالة الأطفال ، المتغيرات الاقتصادية

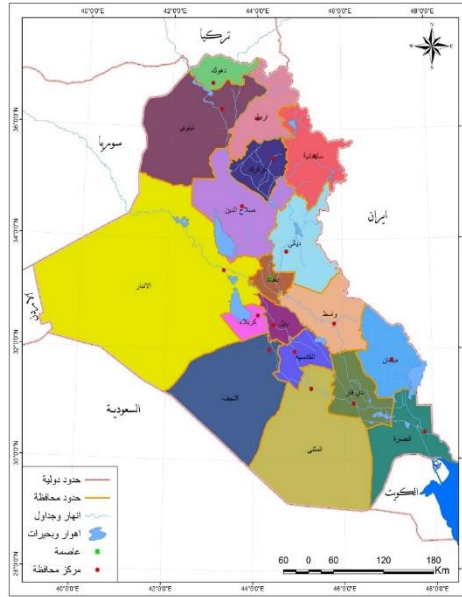
مشكلة الدراسة :

١. ماهو حجم التسرب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة الثانوية في العراق وماهي صور توزيعه المكاني ؟
 ٢. ماهي ابرز العوامل والأسباب المؤثرة في نسب التسرب في العراق ؟
 ٣. ماهي الانعكاسات الاجتماعية لظاهرة التسرب في العراق ؟
- فرضية الدراسة : تعد الفرضية جواب اولي لمشكلة الدراسة وقد تمحورت بالشكل الاتي .
١. يتسم حجم الطلبة المتسربين بالتباين مكانيا وزمانيا حسب الوحدات الإدارية لمحافظة العراق .

٢. هنالك مجموعة من الأسباب والعوامل التي اثرت في وجود ظاهرة التسرب في العراق .
٣. للتسرب انعكاسات اجتماعية لها تأثير على الفرد والمجتمع وتعمل على حدوث اختلال اجتماعي .
- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة .

تتمثل الحدود المكانية بجمهورية العراق التي يكون موقعها الجغرافي في النصف الشمالي من سطح الكرة الأرضية جنوب غرب اسيا وتقع الى شمال شرق الوطن العربي بين دائرتي عرض (١٥ ١٢ ٢٩) - (١٨ ٢٢ ٣٧) شمالا وبين خطي طول (١٠ ٤٥ ٣٨) - (٤٤ ٥٠ ٤٨) شرقا وتقدر مساحة العراق بنحو (٤٣٤١٢٨) كم^٢ وتحده من الشمال تركيا ومن الشرق ايران ومن الغرب سوريا والاردن والسعودية ومن الجنوب الخليج العربي والكويت والسعودية ويضم العراق ثمان عشرة محافظة كما موضح في الخريطة (١) ، اما الحدود الزمانية فسوف يتم التركيز على العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ بشكل اساسي كونه الاحدث والاقترب الى الدراسة واخر نقطة يمكن الحصول على بياناتها .

خريطة (١) (العراق الادارية)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: عمل الباحث اعتمادا على وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة العراق الإدارية، مقياس ١/١٠٠٠,٠٠٠، بغداد، ٢٠٢٠

اهداف الدراسة :

١. هدفت الدراسة الى تحقيق جملة الأهداف وهي كالتالي .
- التعرف على حجم التلاميذ والطلبة المتسربين مما يعطينا صورة واضحة عن اعدادهم وحصرها ومحاولة معالجة هذه الظاهرة .
٢. تحليل وتفسير التباين المكاني والزمني للتسرب في العراق .

٣. معرفة اثار التسرب الاجتماعية في العراق .

٤. معرفة دور علم الجغرافية بوصفة علم التباين المكاني من خلال الكشف عن الظاهرة ومعرفة تطورها ومحاولة إيجاد الحلول لذلك .

منهجية الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي والكمي من خلال استخدام الحقيبة الإحصائية (spss) وذلك لتبيان تأثير المتغيرات الاجتماعية على التسرب الذي يعد المتغير التابع كذلك تم استخدام Gis لرسم الخرائط المتعلقة بالدراسة .

الدراسة الميدانية :

حجم عينة الدراسة :

لقد تم اعتماد عينة من التلاميذ المتسربين في محافظة ذي قار للمرحلة الابتدائية للتعرف على ابرز العوامل المؤثرة في التسرب وابرز انعكاساته ومن خلال استخدام حجم المتسربين الفعلي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية في محافظة ذي قار للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) فقد بلغ حجم المتسربين من التلاميذ في المرحلة الابتدائية (٧٨٤٠) منهم (٢٢٢٧) من البنون و (٣٦١٣) من الاناث في المحافظة اذ قام الباحث بتوزيع استمارات الاستبانة على منطقة الدراسة اعتماد على أسلوب العينة العشوائية ولتحديد حجم العينة فقد تم استخدام المعادلة ادناه للتعرف على حجم العينة والذي بلغ (١٢٨٤) متسربا تم استجوابهم عن طريق مجموعة من الاسئلة وكما موضح في الملحق (١) وتألفت عينة البحث (١٢٨٤) استمارة وقد تم استخدام العينة العشوائية في توزيع الاستمارات في مختلف الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار .

وقد تم استخدام المعادلة أدناه واستخراج عدد استمارات مجتمع الدراسة وبالتالي :

$$(*n) = \frac{t^2}{r^2 + \frac{1}{N}t^2}$$

حيث أن

n = حجم العينة

t = القيمة المجدولة التي تقابل الخطأ المسموح .

r = احتمال الخطأ

N = عدد وحدات المجتمع الاحصائي. وقد تم تطبيق المعادلة لتحديد حجم العينة لمنطقة الدراسة

$$n = \frac{1.96^2}{0.05^2 + \frac{1}{7840}1.96^2} = 1284$$

المبحث الأول / التوزيع المكاني لظاهرة التسرب المدرسي في العراق .

أولاً : مفهوم التسرب وانواعه واسبابه .

التسرب المدرسي ظاهرة اجتماعية ونفسية اهتم بها الباحثين في مختلف الدراسات والبحوث من حيث انها مشكلة تعيق وتعرقل مسير العملية التربوية فهي واحدة من المشاكل التي تهدد النظام التربوي بصفة عامة والمدرسة وهذه الظاهرة تتفاوت في حدتها من منطقة جغرافية الى أخرى ، لذا فان علم الجغرافية بوصفه علم للتباين وبيئية تتعلق بتلك المنطقة وتختلف من مرحلة دراسية الى أخرى ، لذا فان علم الجغرافية بوصفه علم للتباين المكاني فهو يحاول كشف التباين المكاني لهذه الظاهرة ومحاولة ابراز أسباب هذا التباين من خلال تفسير وتحليل الظاهرة بالأدوات الإحصائية المتاحة ، اما تعريف التسرب وماهو التسرب فله عدة تعريفات كثيرة سنذكر منها تعريف التسرب حسب منظمة اليونسكو والذي عرفت التسرب بانه عبارة عن العدد الهائل من التلاميذ الذين لا يستطيعون من اكتساب مجمل المهارات التي تلقن لهم من خلال مرحلة التعليم الابتدائي لسبب واخر ^(١) اما حسب رأي الباحث فان التسرب هو انقطاع التلميذ عن المدرسة سواء انقطاعا كلياً ام جزئياً وكثرة تغيبه نتيجة لأسباب تعود للطالب نفسه ام للعائلة مما يؤدي ذلك الى كثرة تغيبه وبالتالي رسوبه وانقطاعه الكلي عن الدوام وبذلك بعد متسرباً من الدوام وللتسرب أنواع عديدة ومنها

١. المتسرب المتخلي : وهو التلميذ الذي يتخلى بمحض ارادته لأسباب معينة سواء كان تخليه تدريجي بالغيابات المتكررة ام تخلياً حاسماً دفعة واحدة وسط السنة الدراسية او في اخرها ^(٢)

٢. المتسرب العادي : وهو التلميذ او الطالب الذي تكون نتائجه الدراسية وتحصيله العلمي ضعيف ومنخفض ودون تحقيق المستوى التعليمي المطلوب ودون الحصول على الشهادة ^(٣)

٣. المتسرب المتقطع : وهو الطالب المتسرب بسبب ظروف اقتصادية او بسبب ظروف صحية او غيرها ويكون التسرب هنا قصير المدى او متقطع ^(٤)

٤. المتسرب المتناثر : وهو التلميذ الذي يكره الدراسة والمدرسة لعدة أسباب مختلفة قد تكون نفسية او اجتماعية ^(٥)

(١) رحمة بوزيد ، دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين ، رسالة ماجستير ، جامعة ام البواقي ، الجزائر ، ٢٠١٥ ، ص ٧٨

(٢) خولة كواش ، دور الخدمات الارشادية في خفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ سن الثالثة ثانوي ، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، ٢٠١٩ ، ص ٢٩ .

(٣) . خولة كواش ، دور الخدمات الارشادية في خفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ سن الثالثة ثانوي ، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، ٢٠١٩ ، ص ٢٩ .

(٤) . نور الهدى بوشيخي ، اثر التسرب في ظهور جنوح الاحداث ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية ، جامعة بلحاج بوشعيب ، الجزائر ، ٢٠٢٣ ، ص ٤٠ .

(٥) . نور الهدى بوشيخي ، اثر التسرب في ظهور جنوح الاحداث ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية ، جامعة بلحاج بوشعيب ، الجزائر ، ٢٠٢٣ ، ص ٤١ .

٥. التسرب المرحلي : وفيه يكون التسرب في كل مرحلة من المراحل الدراسية سواء الابتدائية ام الثانوية^(٦)

٦. التسرب الناجم عن الظروف : وهو التسرب الناتج عن الظروف الحاصلة في حياة الطالب ويستمر لفترة طويلة ويشمل الهجرة او وفاة احد الوالدين والصدمات الاسرية او البطالة والمرض^(٧)

وبشكل عام فان التسرب ينقسم الى قسمين رئيسيين هما .

١. التسرب الكلي : وفيه ينقطع التلميذ انقطاعا كليا عن مواصلة الدراسة وفيه يرتد المتسرب الى الامية ويعرف هذا التسرب بان التلميذ ترك المرحلة الدراسية قبل انتهائها وبالتالي عدم الحصول على معرفة فيكون اكثر استعداد للرجوع الى الامية^(٨)

٢. التسرب الجزئي : ويمثل الهروب والغياب من المدرسة ثم الرجوع إليها مرة أخرى وهذا النوع يعرف على انه إمكانية ان يكون التسرب مؤقت أي يعود المتسرب لاتمام دراسته عن طريق الالتحاق بالعام الدراسي الذي يليه^(٩)

اما بالنسبة للأسباب المؤدية للتسرب فهي متعددة ومتشعبة وان معرفة أسباب التسرب يساعد على فهم الظاهرة ومعالجتها وإيجاد الحلول اللازمة لها وغالبا ماتكون الأسباب اسرية او اقتصادية او اجتماعية او ثقافية او بيئية ومن اهم الأسباب التي سوف تتم الإشارة لها هي .

١. الأسباب الجسمية : وفيها يعاني الطالب من مشاكل جسمية كضعف الحواس والسمع والبصر والضعف الصحي وسوء التغذية واضطراب الكلام وكل هذه المشاكل تؤدي الى ما يسمى بالتأخر الدراسي ومن ثم الرسوب كما تعتبر من

(٦) عيلوي ذهبية العوامل السوسيو اقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ مرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ولاية ادرار ، ٢٠٢٠، ص٤٠.

(٧) خولة كواش ، دور الخدمات الارشادية في خفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ سن الثالثة ثانوي ، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، ٢٠١٩ ، ص٢٩ ..

(٨) حدو ليندة ، دور الخدمات الارشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، رسالة ماجستير ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص٦٧.

(٩) أمية صخوي ، أساليب التنشئة الاسرية وتأثيرها على التسرب المدرسي في مرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة بسكرة ، ٢٠١٧ ، ص٢٨.

العوامل التي تعزز التسرب^(١٠) وتعد المشاكل الجسمية ذات تأثير نفسي فهي تترك فيه اثرا نفسيا وتشعره بالنقص مما تسبب له مضايقات تحول بينه وبين الاستمرار في الدراسة^(١١)

٢. الأسباب الاجتماعية : ويعد اهم الأسباب التي تتعلق بالاسرة والبيئة فبعض المشاكل الاجتماعية في الاسرة تعمل على عدم الاهتمام بالابناء ورعايتهم ومن هذه المشاكل الخلافات الزوجية بين الابوين او غياب احد الابوين لسبب من الأسباب كالعمل او الانفصال كذلك من المشكلات الاجتماعية المؤدية للتسرب والرسوب الزواج المبكر ويخص هذا الجانب الاناث اكثر من الذكور اذ ان اغلب الفتيات وخصوصا في التعليم الثانوي وفي المناطق الريفية يتركن الدراسة بسبب الزواج .

٣. الأسباب الاسرية : وهي أسباب متعلقة بأسرة الطالب وهي متعددة كتعدد الزوجات للاب والذي يخلق خلافات عائلية تؤدي الى تفكك الاسرة وعدم استقرارها كذلك الطلاق الذي يعمل على تشتت الأبناء وتشردهم الذهني والنفسي والانعكاسات الخطيرة لهذا التشرذ الذي يعمل على ضعف التحصيل العلمي لذلك .

٤. الأسباب الاقتصادية : قد يرجع التسرب لاسباب اقتصادية متمثلة بأنخفاض مستوى الدخل لوالدي التلميذ او الطالب مما يؤثر في تدني متطلبات المدرسة ، كذلك البطالة وعدم توفر فرص العمل .

ثانيا التوزيع المكاني لظاهرة التسرب في العراق وتحليلها الجغرافي .

ان دراسة الوضع التعليمي لاي بلد يعد من القضايا المهمة التي تأخذ حيزا واسعا في الدراسات الجغرافية السكانية لما لذلك من اثر في التخطيط والتنمية ، وبما ان التسرب هو شكلا من اشكال الهدر التربوي ومن ظواهر الإخفاق الحكومي لذا فهو يقف عائقا امام تحقيق نظام تعليمي سليم^(١٢) وبما ان علم الجغرافية اهتمامه الأول هو وصف التوزيع

(١٠) . عيلاوي ذهبية العوامل السيوسيو اقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ مرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ولاية ادرار ، ٢٠٢٠، ص٣٣.

(١١) فايزه شبكية ، دور الإدارة المدرسية من تخفيف ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حسب اراء الأساتذة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة ، ٢٠١٥، ص٥٣.

(١٢) حاتم علو الطائي وآخرون، تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية الأسباب والمعالجات ، مجلة دراسات

المكاني للظاهرة الجغرافية من اجل اكتشاف النمط او الهيئة^(١٣) ولمعرفة اتجاهات التسرب لدى الطلبة والتلاميذ من المدارس فقد قام الباحث بدراسة التوزيع المكاني مما يسهم في الكشف عن واقع التعليم ومعرفة حجم التسرب في كل وحدة إدارية مما يجعلنا نكتشف جوانب الضعف في النظام التعليمي لما يتبين لنا من تقارير موضوعية موضحة لطبيعة المنظومة التعليمية ، وللوقوف على الحجم الفعلي للمتسربين في المرحلتين الابتدائية والثانوية في العراق يتضح من خلال الجدول (١) والشكل (١) توزيع الطلبة التاركيين في المدارس الحكومية والأهلية والدينية في العراق حسب السنوات الدراسية من ٢٠١٧ الى ٢٠٢٢ اذ بلغ عدد الطلبة التاركيين في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢١ (١١٢٠٦٨) نسبة الاناث منهم (٤٥.٦) وتشكل نسبتهم في المدارس الحكومية (٩٨.٨%) من اجمالي عدد التاركيين حيث بلغ عددهم (١١٠٧٣٨) طالب وطالبة وبالمقارنة مع العام السابق للمدارس الحكومية والأهلية والدينية يلاحظ ارتفاع عدد الطلبة التاركيين بنسبة (٤٠.٣%) اذ كان عددهم (٧٩٩٢٣) طالبة وطالبة اما خلال الفترة الممتدة من ٢٠١٧-٢٠١٨ الى ٢٠٢١-٢٠٢٢ حيث سجل ارتفاعا ملحوظا في عدد الطلبة التاركيين بنسبة (٣.١%) اذ بلغ عددهم (٦٨٥٩٤) طالبا وطالبة خلال العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢١) كما في الجدول (١) والشكل (١) .

الجدول (١) عدد الطلبة التاركيين في العراق حسب السنوات الدراسية

السنة الدراسية	المدارس الحكومية	المدارس الأهلية	المدارس الدينية	المجموع
٢٠١٧ - ٢٠١٨	٣٦١٤٠	٣٢٤٥٤	٦٨٥٩٤	
٢٠١٨ - ٢٠١٩	٣٨٥٦٥	٣٤٠٩٣	٧٢٦٥٨	
٢٠١٩ - ٢٠٢٠	٤١٢٢٧	٣٢٦٦٧	٧٣٨٩٤	
٢٠٢٠ - ٢٠٢١	٤٠٨٦٢	٣٩٠٦١	٧٩٩٢٣	
٢٠٢١ - ٢٠٢٢	٦٠٩٨٢	٥١٠٨٦	١١٢٠٦٨	
معدل التغير خلال المدة ٢٠٢٠ - ٢٠٢١	٤٩.٢	٣٠.٨	٤٠.٢	
٢٠٢١ - ٢٠٢٢ - ٢٠٢٢				

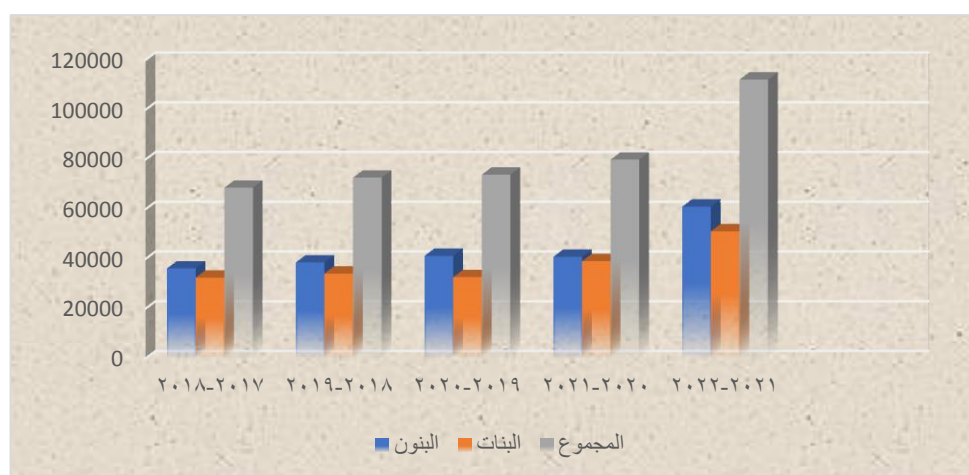
تربوية ، العدد الثاني ، مركز البحوث والدراسات التربوية ، وزارة التربية ، ٢٠٠٨ ، ص٧.
(١٣) كايد عثمان أبو صبيحة ، جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٤ ، ص٤٣.

١٠.٣	٩.٥	١١.٠	معدل التغير خلال المدة ٢٠١٧-٢٠٢٢ ٢٠١٨ - ٢٠٢١ - ٢٠٢٢
------	-----	------	--

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على ، وزارة التخطيط ، مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير إحصاءات التعليم الثانوي في العراق ، ص٥.

الشكل (١) توزيع اعداد الطلبة التاركيين في المرحلة الثانوية في العراق للعام الدراسي

٢٠٢٢-٢٠٢١



المصدر: عمل الباحث اعتمادا على جدول (١).

اما بالنسبة لحجم التلاميذ التاركيين في المدارس الحكومية والأهلية والدينية الابتدائية فيتضح من خلال الجدول (٢) والشكل (٢) توزيع التلاميذ التاركيين في المدارس الابتدائية في العراق للاعوام الممتدة من ٢٠١٨-٢٠١٩ الى ٢٠٢٢-٢٠٢٣ فقد بلغ عدد التلاميذ التاركيين (٢٠٠٧٠٣) تلميذا وتلميذه للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) كانت نسبة الاناث منهم (٤٨.٧%) ويشكل التلاميذ التاركيين في المدارس الحكومية نسبة قدرها (٩٩.٠%) في حين لم تتجاوز نسبة التاركيين في المدارس الاهلية (١.٠%) وقد انخفض عدد التلاميذ التاركيين عن العام السابق بنسبة قدرها (١.٦%) حيث كان عددهم (٢٠٣٩٢١) كما شهدت المدة الممتدة (٢٠١٨-٢٠١٩ - ٢٠٢٢-٢٠٢٣) زيادة في عدد التلامذه بنسبة (٩.٤%) اذ كان عددهم (١٢٧٨٩١) تلميذا وتلميذه في العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) .

جدول (٢) التوزيع العددي للتلاميذ التاركين في المدارس الابتدائية في العراق للمدة

١٢٧٨٩١	٦٣٣٣٠	٦٤٥٦١	
١٢٩٨٨٦	٦٢٧٦٣	٦٧١٢٣	
١٥٤٩٠٣	٧٤٩٦٢	٧٩٩٤١	
٢٠٣٩٢١	٩٨٧٤١	١٠٥١٨٠	
٢٠٠٧٠٣	٩٧٧٣٤	١٠٢٩٦٩	
١.٦-	١.٠-	٢.١-	
٩.٤	٩.١	٩.٨	

(٢٠٢٣-٢٠٢٢ / ٢٠١٩-٢٠١٨)

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على وزارة التخطيط ، مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي

، احصاءات التعليم

الابتدائي ، جدول

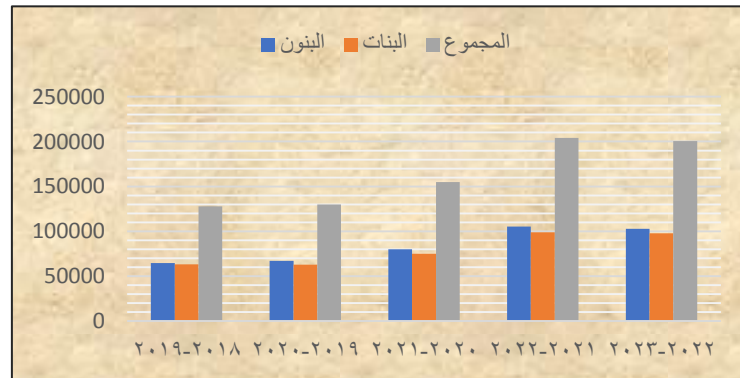
(١) ص ٣.

شكل (٢) توزيع

العددي للتلاميذ

النتسربين من

المدارس الابتدائية



في العراق للمدة

(٢٠٢٣-٢٠٢٢ - ٢٠١٩-٢٠١٨)

المصدر: عمل

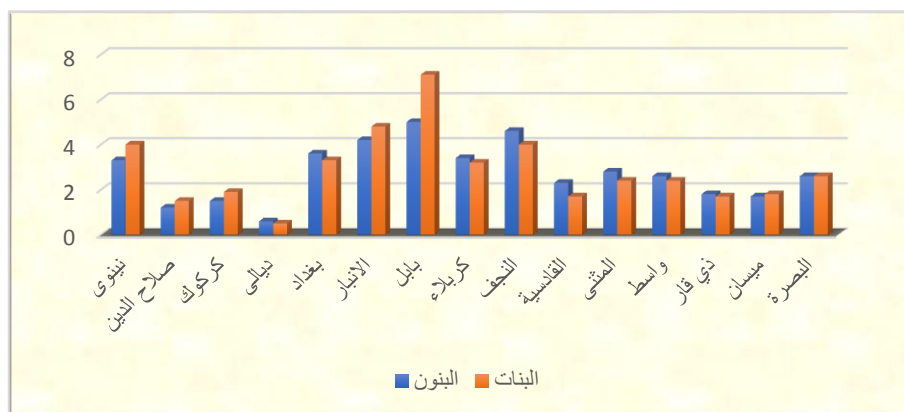
الباحث اعتمادا على جدول (٢) .

اما بالنسبة لتوزيع اعداد المتسربين من المرحلتين الابتدائية والثانوية في العراق وحسب الوحدات الإدارية فيتضح ذلك من الجدول (٣) .

جدول (٣) التوزيع النسبي للمتسربين من المرحلتين الابتدائية والثانوية في العراق حسب المحافظات للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)

المحافظات	البنون	البنات	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع
نينوى	٣.٣	٤.٠	٣.٦	٣.٥	٣.٢	٣.٤
صلاح الدين	١.٢	١.٥	١.٣	١.٠	١.٣	١.١
كركوك	١.٥	١.٩	١.٧	٢.٢	٢.٠	٢.١
ديالى	٠.٦	٠.٥	٠.٥	١.٣	١.١	١.٢
بغداد	٣.٦	٣.٣	٣.٤	٣.٤	٣.٧	٣.٥
الانبار	٤.٢	٤.٨	٤.٥	١.٧	١.٩	١.٨
بابل	٥.٠	٧.١	٦.٠	٢.٨	٢.٤	٢.٦
كربلاء	٣.٤	٣.٢	٣.٣	٣.١	٣.٢	٣.٢
النجف	٤.٦	٤.٠	٤.٣	٢.٦	٣.١	٢.٩
القادسية	٢.٣	١.٧	٢.٠	٤.١	٢.٦	٣.٤
المنثى	٢.٨	٢.٤	٢.٦	٣.١	٢.٢	٢.٧
واسط	٢.٦	٢.٤	٢.٥	٢.٦	٢.٣	٢.٤
ذي قار	١.٨	١.٧	١.٧	٢.٨	٢.١	٢.٥

٢.٥	١.٨	٢.٩	١.٨	١.٨	١.٧	ميسان
٢.٨	٢.٨	٢.٧	٢.٦	٢.٦	٢.٦	البصرة



٢.٨	٢.٧	٢.٨	٣.٠	٣.١	٢.٩	الإجمالي
-----	-----	-----	-----	-----	-----	----------

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على وزارة التخطيط ، مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي ، إحصاءات التعليم الابتدائي والثانوي ، جدول ٥ ، ص ١٠ و ١٤ .

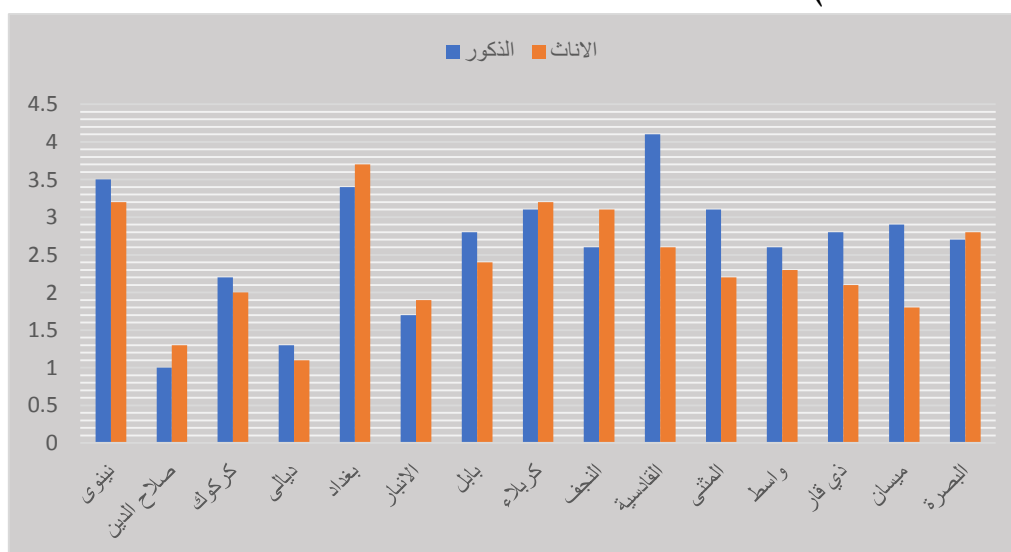
يلاحظ من الجدول (٣) صورة التوزيع النسبي للطلبة والتلاميذ المتسربين في المرحلتين الابتدائية والثانوية في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) اذ سجلت محافظة بابل اعلى نسبة للتسرب في المرحلة الابتدائية بنسبة (٦٠.٠%) من مجموع المتسربين البالغ (٢٠٠٧٠٣) تلميذا وتلميذه للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) جاءت بعدها محافظة الانبار بنسبة بلغت (٤.٥%) اما ادنى نسبة فقد سجلت في محافظة ديالى وبنسبة بلغت (٠.٥%) وهذا التباين في نسب التسرب بين المحافظات يعود الى جملة من الأسباب المتداخلة التي تختص بها كل منطقة جغرافية عن الأخرى من حيث العوامل البيئية وطبيعة المجتمع والظروف الاقتصادية وأسباب تعود للأسرة والتلميذ نفسه وأسباب تتعلق بالواقع السياسي لبعض المناطق وهي بالتأكيد مختلفة من محافظة الى أخرى ، اما توزيع المتسربين حسب النوع فيلاحظ من خلال الجدول السابق والشكل (٣) تباين توزيعهم من محافظة الى أخرى فقد سجلت اعلى نسبة للمتسربين الذكور من المدارس الابتدائية في محافظة بابل وبنسبة (٥٠.٠%) تلتها بالمرتبة الثانية محافظة النجف بنسبة (٤.٦%) فيما سجلت ادنى نسبة للذكور المتسربين في محافظة ديالى والبالغة (٠.٦%) اما المتسربات الاناث فقد تحققت اعلى نسبة في محافظة بابل بنسبة (٧.١%) فيما بلغت ادنى نسبة في محافظة ديالى والتي بلغت (٠.٥%) ويعزى الانخفاض الحاصل في نسب التسرب في محافظة ديالى الى الالتزام والمواظبة للتلاميذ والمتابعة من قبل ذويهم ، اما فيما يخص نسب التسرب في المرحلة الثانوية فقد بلغت نسبة التسرب الكلية

(٢.٨%) اما على مستوى المحافظات فقد سجلت اعلى نسبة في محافظة بغداد بنسبة (٣.٥%) تلتها محافظتي القادسية ونيوى بنسبة متشابهة (٣.٤%) اما ادنى نسبة فقد سجلت في محافظة صلاح الدين والبالغة (١.١%) ، اما على مستوى النوع فيلاحظ ان اعلى نسبة كانت في محافظة القادسية والبالغة (٤.١%) وادناها (١.٠%) في صلاح الدين بالنسبة للذكور اما نسب الاناث المتسربات فقد لوحظ ان اعلاها نسبة كانت في محافظة (بغداد) (٣.٧%) وادناها في محافظة ديالى (١.١%) كما في الشكل (٤) . شكل (٣) التوزيع النسبي للمتسربين في المرحلة الابتدائية حسب النوع في العراق للعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

المصدر: الباحث اعتمادا على جدول (٣).

شكل (٤) توزيع المتسربين في المرحلة الثانوية حسب النوع للعام

(٢٠٢٢-٢٠٢٣)



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول (٣).

المبحث الثاني العوامل المؤثرة في التسرب المدرسي والانعكاسات الاجتماعية :

أولا : العوامل المؤثرة في التسرب المدرسي :

ان ظاهرة التسرب المدرسي تعد ظاهرة اجتماعية تربوية ونفسية واقتصادية تخترق المجتمع وتحجم وتقيد الجهود التي تبذل في التعليم ، وهنالك جملة العوامل التي لها دور في التسرب المدرسي اذ ان لهذه الظاهرة بعد صحي واقتصادي واجتماعي وهي محصلة لهذه العوامل تزداد حدها وتقل تبعاً لتأثير هذه العوامل الاقتصادية والصحية

والاجتماعية السائدة في البلد او المحافظة او أي منطقة في العالم^(١٤) ولكثرة العوامل المسببة للتسرب وسعتها وانسجما مع موضوع الدراسة سيتم التطرق الى تأثير العوامل الاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي ، والانعكاسات الاجتماعية المترتبة من التسرب المدرسي اذ يعد المستوى الاجتماعي من اهم العوامل والأسباب التي تؤثر في تسرب التلميذ من المدرسة اذ ان وجود الاعداد الكبيرة من المتسربين في المجتمع انما هي حالة ينظر لها على انها حالة ضعف واخفاق في النظام التعليمي لأداء وظيفته التعليمية ، والتسرب يعمل على زيادة وتنامي مجتمع وقد تم اخذ عينة من التلاميذ المتسربين في محافظة ذي قار لمعرفة تأثير الأسباب الاجتماعية ولذا فقد تم استخراج (١٢٨٤) عينة من الحجم الكلي للمتسربين في المحافظة والبالغ (٧٨٤٠) متسربا في المرحلة الابتدائية وقد تم استجواب عينة من التلاميذ المتسربين وتم طرح مجموعة من الأسئلة في الجانب الاجتماعي ، ومن الأسباب الاجتماعية التي تم دراستها في هذه الدراسة ومن المتغيرات الاجتماعية التي يتم التطرق لها هي المتغيرات التعليمية وتشمل العملية التعليمية وعدم رغبة التلميذ بالدوام وعدم تواصل أولياء الأمور مع المدرسة والرسوب

١. العملية التعليمية .

ان عدم تجانس اركان العملية التعليمية الطالب والمدرس والمنهج فله اثار تصيب مسار العملية التعليمية وان هذه العناصر تمثل كلا متكاملا وان نجاحها يعتمد على مدى تجانسها وتفاعلها والتسرب من المشاكل التي تصيب وتعمل خلا في اركان العملية التعليمية^(١٥)

ومن بيانات الجدول (٤) والشكل (٥) تبين ان العدد الكلي من التلاميذ المتسربين بسبب اختلال اركان العملية التعليمية قد بلغ (٣١٣) متسربا وبنسبة بلغت (٢٤.٣%) من مجموع المتسربين الكلي في منطقة الدراسة وتبين من خلال استجواب المتسربين من التلاميذ ان سبب عدم إيصال المعلومة من قبل المعلم (٩٢) متسربا وبنسبة (٢٩.٣%) لذا فان المعلم قد يكون سببا في عدم وصول المعلومة وسببا في تسرب

(١٤) سعيد جاسم الاسدي ، اخلاقيات البحث العلمي ، في العلوم الإنسانية والتربوية والنفسية ، ط٢ ، مؤسسة وارث للثقافة ، البصرة ، ٢٠٠٨ ، ص٥٤.

(١٥) إبراهيم عصمت مطاوع ، أصول التربية ، ط١ ، دار الشروق ، جدة ، ١٩٨٢ ، ص٨٢.

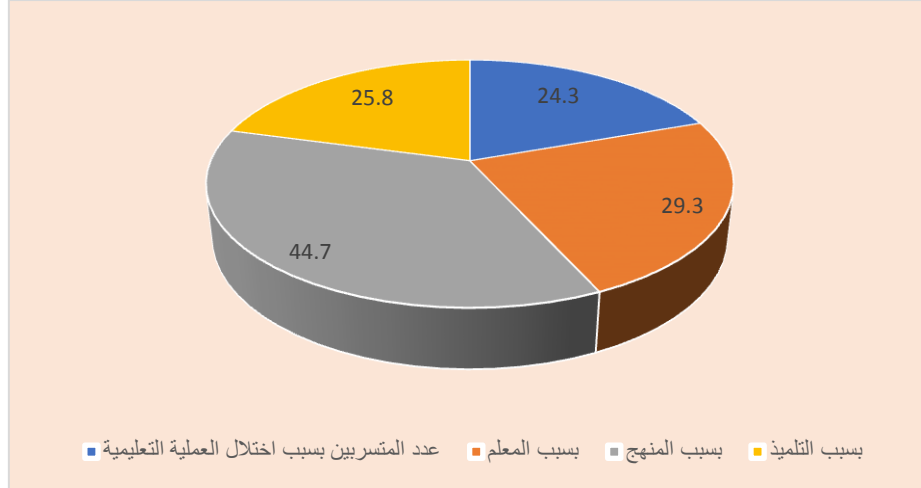
التلاميذ بسبب عدم الاهتمام من قبل بعض المعلمين بعملهم ومساعدة التلاميذ المحتاجين ، ففوة النظام التعليمي تتوقف على نوع المعلم فهو القدوة والقائد التربوي الذي يستطيع رغم كل الظروف من خلق وتهيئة المهارات والخبرات اللازمة لدى التلاميذ ، اما فيما يخص المتسربين بسبب قلة استيعابهم للدرس بلغ (٨١) متسربا بنسبة (٢٥.٨%) من مجموعهم الكلي اذ يختلف التلاميذ في استيعابهم للمادة العلمية من فرد الى اخر حسب قدراتهم وطاقاتهم العقلية والجسمية مما ينشئ فروقا فردية في استيعاب المادة العلمية ومن ثم فان عدم الاستيعاب يؤدي الى الرسوب ومن ثم التسرب ، بينما بلغ عدد التلاميذ المتسربين بسبب المنهج وصعوبته وتغيره المستمر والذي سبب ارباكا للمعلم والتلميذ (١٤٠) متسربا (٤٤.٧%) ولاشك فان هذه النسب الحاصلة في نسب التسرب في العملية التعليمية تعود الى جملة من الأسباب المتداخلة منها التركيز على المعارف اللفظية تعد سببا لملل التلميذ وادراكه بان المنهج ذو صعوبة اصف الى ذلك قصور في جوانب طرائق التدريسي الحديثة في مناطق الدراسة واهمال أسلوب التفكير والاعتماد على الحفظ والتلقين كمقياس لاجتياز التلميذ للمرحلة الدراسية فضلا عن التغير المستمر في المنهج وتأخير توزيع الكتب الدراسية كلها عوامل مربكة وتعمل على ارباك العملية التعليمية وتؤدي الى الضرر من خلال الرسوب والتسرب .

جدول (٥) توزيع المتسربين بسبب الاختلال في العملية التعليمية في محافظة ذي قار للعام ٢٠٢٣.

٢٣.٣	٣١٣	عدد المتسربين بسبب العملية التعليمية
٢٩.٣	٩٢	المعلم
٤٤.٧	١٤٠	المنهج
٢٥.٨	٨١	التلميذ

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (٥) توزيع المتسربين بسبب الاختلال في العملية التعليمية في محافظة ذي قار للعام ٢٠٢٣ .



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول (٤) .

٢. عدم رغبة التلميذ بالدراسة وتأثير الأصدقاء وعدم تواصل اوياء الأمور مع المدرسة .

هنالك أسباب تعود الى التلميذ نفسه في بعضها وبعضها تعود الى الاسرة والبيئة اذ ان بعض التلاميذ ليس لهم الاستعداد للتعلم ويظهر ذلك من خلال عدم مبالاهم بالتعلم والفهم ولاشك ان عدم اللامبالاة والتعلم سببها تداخل عوامل اجتماعية واقتصادية وتربوية وصحية خاصة بالتلميذ الامر الذي يؤدي الى الغياب المتكرر وعدم الرغبة بالحضور للدرس والتسرب الجزئي ومن ثم التسرب الدائمى اصف الى ذلك تأثير رفقاء السوء ويظهر هذا العامل في المراحل الأخيرة من المرحلة الابتدائية من خلال مرافقة التلاميذ الفاشلين دراسيا مما يعزز لدى التلميذ التسرب اصف الى ذلك البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب ، كذلك من الأسباب التي تعمل على حدوث التسرب هي عدم المتابعة المستمرة من قبل أولياء الأمور مع المدرسة اذ يعد التواصل المستمر حلقة القوة بين المدرسة وولي الامر لمتابعة ابناءهم ومعرفة تحصيلهم الدراسي وان المستوى الدراسي الجيد يتحدد من خلال العلاقة المتينة بين المدرسة والاسرة والتلميذ ومن خلال تحليل بيانات الجدول (٥) والشكل (٦) تبين ان اعداد التلاميذ المتسربين بسبب عدم الرغبة بالدراسة وتأثير زملائهم بلغ (١٥٤) تلميذ ونسبة (١١.٩%) وهذا يدل على ان هنالك نسبة من التلاميذ تتأثر برفقاء السوء وتنشط هذه

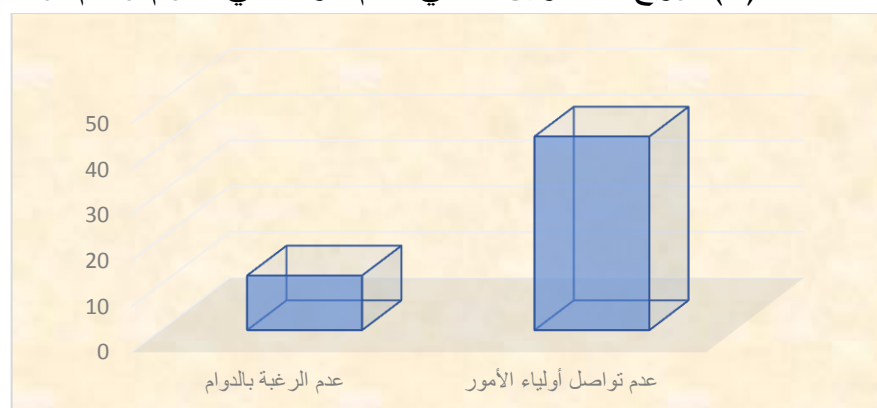
الحالة في المدن المزدهمة والمكتظة اما فيما يخص عدم التواصل من قبل أولياء الأمور فقد بلغ عدد المتسربين (٥٤٣) بنسبة (٤٢.٢%) ولاشك فيه ان عدم التواصل من قبل أولياء الأمور من خلال اجتماع أولياء الأمور قد يؤثر معرفة المستوى التعليمي لابنائهم مما يتفاجئ اوياء الأمور بانخفاض مستويات أبنائهم في ختام السنة الدراسية .

جدول (٥) توزيع التلاميذ المتسربين بسبب عدم الرغبة بالدوام وتأثير رفقاء السوء وعدم تواصل أولياء الأمور في محافظة ذي قار للعام ٢٠٢٣ .

عدد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب عدم الرغبة في الدوام	%	المتسربين بسبب عدم تواصل أولياء الأمور	%
١٢٨٤	١٥٤	١١.٩	٥٤٣	٤٢.٢

عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية :

شكل (٦) توزيع المتسربين لسببي عدم الرغبة في الدوام وعدم تواصل أولياء الأمور



المصدر: عمل الباحث اعتمادا على جدول (٥) .

٣. الرسوب :

هنالك ارتباط وثيق بين الرسوب والتسرب فهما يعدان من أوضح صور الهدر التربوي الذي يعرف بانه الخسارة الناجمة في عمليات التعليم من خلال اعداد الطلبة الذين

رسبوا او تسربوا وما يترتب على ذلك من خسارة في الانفاق وضياح للجهود المبذولة (١٦)

والرسوب يمثل مظهرا من مظاهر الإهدار في التعليم واثاره ليست قاصره على هدر الطاقات بل يصل الامر الى زيادة حجم التسرب ، ويقصد بالرسوب تكرار بقاء الطالب او التلميذ في الصف لأكثر من سنة دراسية ومن خلال تحليل بيانات الجدول (٦) والشكل (٧).

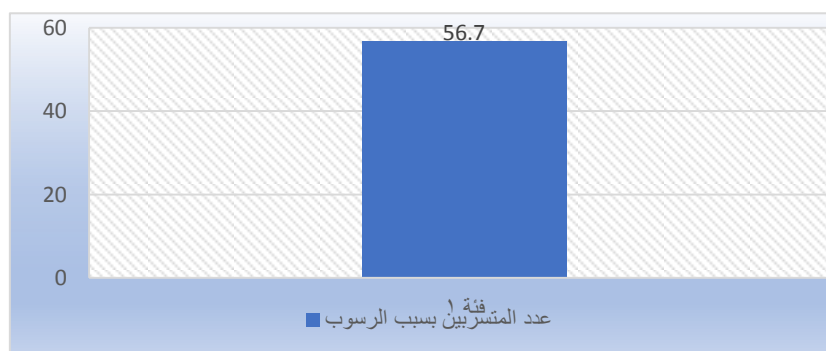
فقد اشارت الى ان التلاميذ الراسبين شكلوا نسبة (٥٦.٧%) بعدد (٧٢٩) من مجموع التلاميذ المتسربين في منطقة الدراسة وهذه النسبة الكبيرة تعود الى أسباب متعددة منها المدارس ذات الدوام الثلاثي مما يؤدي الى قصر أوقات الدوام وبالتالي قصر وقت الدرس وعدم تركيز التلميذ الضعيف وعدم مراعاة الفروق الفردية بسبب ضيق الوقت .

جدول (٦) توزيع المتسربين بسبب الرسوب في منطقة الدراسة للعام ٢٠٢٣

١٢٨٤	٧٢٩	٥٦.٧

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية .

شكل (٧) توزيع التلاميذ المتسربين بسبب الرسوب في محافظة ذي قار للعام ٢٠٢٣



(١٦) عبد الله الرشدان ، اقتصاديات التعليم ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠١، ص١٢٧.

المصدر: الباحث اعتمادا على جدول (٦).

ثانيا / الانعكاسات الاجتماعية للتسرب المدرسي .

ان للتسرب المدرسي انعكاسات خطيرة على الفرد والاسرة وعلى البيئة التي يعيش فيها فهي خطيرة على التلميذ من خلال حرمانه من فرص التعليم والتقدم الاجتماعي فيما تفقد الاسرة عنصرا هاما من قوتها المادية والمعنوية ويصبح خسارة للمجتمع بحيث تصبح مجموعة المتسربين جانبا غير بناء للمجتمع وتطوره وانعكاسات التسرب غير ايجابية في المجتمع ويمكن ان نجمل الانعكاسات التي تمت دراستها بعمالة الأطفال والتسول والزواج المبكر .

١. عمالة الأطفال والتسول :

ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر التي تؤدي الى التسرب من خلال الاندماج المبكر في سوق العمل اذ يفضل ارباب العمل تشغيل الاحداث وذلك بسبب الأجور المنخفضة التي تمنح لهم فضلا على سرعة تأقلمهم مع العمل كما انهم يعملون في مهن لا تحتاج الى مهارة عالية او خبرة او كفاءة وان انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة سبب لعمالة الأطفال لسد حاجتهم واعانتهم فضلا عن تأثير المهنة التي يشغلها الوالد على المستوى العلمي للتلميذ وتعد ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في المجتمعات ويسبب الفقر تزداد اعداد الأطفال العاملين في الأسواق ويمكن ان نعرف عمالة الأطفال وهم الأطفال الذين يبلغون عمر (١٥) سنة فاقل ويعملون باعمال مختلفة لا تتناسب مع قدراتهم الجسمية والجسدية ويكون الشارع مركزها وذات أجور متدنية وعمالة الأطفال تؤدي الى استغلال الأطفال بشتى الطرق والوسائل مستغلين ظروفهم الاقتصادية ، وقد اشارت بعض الدراسات ان عمالة الأطفال بالعراق للفئة العمرية (٥-١٤) سنة هي (٥%) فيما تبلغ (٣% و ٩%) للأطفال في الفئات العمرية (٥-١١) و (١٢-١٤) سنة على التوالي فيما اشارت النتائج ان عمالة الأطفال لدى الذكور (٦%) والاناث (٤%)^(١٧) وتعد منطقة الدراسة من المناطق التي تعاني تخلصا في الوضع الاقتصادي والمعاشي للأسر مما يؤثر

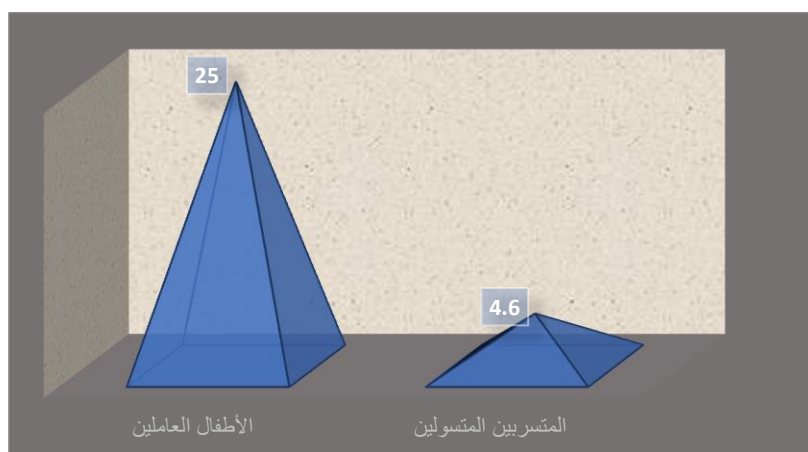
(١٧) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح العنقودي متعدد المؤشرات ، ٢٠١٨ ، الجزء الأول ، ص ٢٥٥.

على الأطفال للأسر ذات الدخل المحدود اذ ان قصور الإمكانيات المادية وضعف دخل الأسرة يجعل التلميذ ذو محدودية في فرص التعليم ، وقد اشارت الدراسات الى نسبة الأطفال العاملة ضمن الفئة العمرية (٥-١٤) سنة بلغت (٥.٦%)^(١٨) اما فيما يخص ظاهرة التسول فانها ظاهرة منتشرة في اغلب المجتمعات نتيجة لوجود الفوارق الطبقيّة ولكنها تختلف حسب حجمها واساليبها واسبابها وأصبحت هذه الظاهرة شائعة ومنتشرة في منطقة الدراسة ولها ابعاد وانعكاسات على تنشئة الأطفال ومن ابرز أسباب انتشار هذه الظاهرة هو الفقر والبطالة وضعف مستوى الدخل والتفكك الاسري وكبر حجم العوائل كما ان ضعف دخل الاسرة وكبر حجمها يعمل على نقشي الظاهرة فهي لا تستطيع تلبية حاجاتها كما ان وفاة او مرض معيل العائلة او تعرض الاسرة الى التفكك الاسري يسهم ويزيد من تسول الأطفال ومن اثار هذه الظاهرة اجتماعيا واخلاقيا هو الاستغلال المادي والجنسي ومخاطر الانحراف والجرائم والادمان والتدخين وتسرب الأطفال وغيرها الكثير^(١٩) ومن تحليل الجدول (٧) والشكل (٨) اللذان يوضحان اعداد المتسربين نتيجة لعمالة الأطفال والتسول تبين ان عدد العدد الكلي للأطفال العاملين في محافظة ذي قار حسب الدراسة الميدانية قد بلغ ٣٢١ بنسبة (٢٥%) من المجموع الكلي للمتسربين البالغ عددهم (١٢٨٤) متسربا وغالبا ماتركز عمالة الأطفال في المدن ويرجع ذلك الى ارتفاع عدد السكان فيها وكثرة العوائل الفقيرة في المناطق العشوائية والتجاوزات وبالتالي تكون هذه المناطق ير مخدومة وتمتاز ببعد المسافة بينها وبين المدارس مما يؤثر على استمرارية الأطفال في المدارس مما يسهم في تسربهم ولجوئهم الى الأسواق حيث اعمال ورش النجارة والحدادة او عند التقاطعات ومواقف السيارات اما العدد الكلي للتلاميذ المتسربين المتسولين فقد بلغ (٦٠) وبنسبة (٤.٦%) من مجموع المتسربين وسبب وجود هكذا نسب يعود الى ضعف الحالة المعيشية لاسرهم وعدم وجود المعيل اما بموته او بمرضه وهذه النسبة تزداد حداثها في المناطق الفقيرة ذات الكثافة السكانية المرتفعة .

(١٨) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح العنقودي متعدد المؤشرات ، ٢٠١٨ ، الجزء الأول ، ص ٣٥.

(١٩) عزت ملوك قناوي حسن ، الاثار الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة التسول في مصر ، للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٦ ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية ، العدد الأول ، ٢٠١٧ ، ص ٦٧.

جدول (٧) توزيع اعداد المتسربين العاملين والمتسولين من التلاميذ في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٣



عدد المتسربين الكلي	عدد الأطفال العاملين	% من عدد المتسربين الكلي	عدد الأطفال المتسولين	% من عدد المتسولين الكلي
١٢٨٤	٣٢١	٢٥	٦٠	٤.٦

المصدر: الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية .

شكل (٨) توزيع اعداد المتسربين من العاملين والمتسولين في محافظة ذي قار للعام ٢٠٢٣.

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على جدول (٧) .

٢. الزواج المبكر :

الزواج المبكر هو الزواج الذي يكون تحت سن الثامنة عشرة لكلا الجنسين من الذكور والاناث كما يعرف على انه الزواج الذي يحدث في سن مبكرة وقد حددت اليونيسيف المدة التي يتم فيها النمو والنضج الجسدي بانها سن الثامنة عشر وبناء عليه يعرف الزواج المبكر بانه الزواج الذي يتم قبل (١٨) سنة ^(٢٠) ومن القاء نظرة على منطقة الدراسة تبين ان اغلب والكثير من حالات الزواج المبكر لم تتجاوز (١٥) او (١٨) سنة والذي من المفترض ان تكون فيه الفتاة على مقعد الدراسة لكن بسبب وجود تاثير الاسباب الاقتصادية والاجتماعية ودينية دفعت بعض الاهالي بتزويج بناتهم بعمر وسن مبكرة وللزواج المبكر اثارا سلبية في المجتمع ولاسيما على الفتيات لانه يعوق استكمالهن الدراسة ويعرقل وضعهم الاقتصادي والاجتماعي والصحي لما يتعرضن له من بعض الاثار النفسية والفسولوجية بسبب الاعداد المبكرة ^(٢١) ومما لاشك فيه ان الوضع المتردي الاقتصادي للأسرة والكبيرة الحجم يدفعها الى تزويج بناتها للتخفيف من المصاريف وحسب دراسة تمت في وزارة التخطيط العراقية حول مراقبة أوضاع النساء والأطفال في العراق ان نسبة الزواج المبكر تزداد للنساء التي تنحدر من الاسر الفقيرة بنسبة (١٩%) مقابل (١٧%) للنساء المنحدرات من الاسر الاغنى ^(٢٢) ومن خلال بيانات الجدول (٨) والشكل (٩) يتبين ان العدد الكلي للمتزوجات القاصرات قد بلغ (٧٧) وبنسبة بلغت (٥.٩%) من المجموع الكلي للمتسربين ٧.

(٢٠) شذى نجاح الدعيمي ، الزواج المبكر وعلاقته بالفقر ، دراسة ميدانية انثروبولوجية في مجمع الخيرات ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية العدد ١٦ ، كلية الاداب ، جامعة واسط ، ٢٠١٤ ، ص٤٩.

(٢١) منى حسن البرجي ، التغيرات التي طرأت على ظاهرة الزواج المبكر للفتيات الريفيات ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١٢ ، ص٧٣.

(٢٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير الاول لمراقبة أوضاع النساء والأطفال في العراق ، ٢٠١٢ ، ص٦.

جدول (٨) توزيع اعداد المتزوجات القاصرات من المتسربات في المرحلة الابتدائية في محافظة ذي قار للعام ٢٠٢٣ .

١٢٨٤	٧٧	٥.٩
------	----	-----

المصدر: الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية .

شكل (٩) توزيع المتسربات القاصرات المتزوجات في محافظة ذي قار للعام ٢٠٢٣



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول (٨) .

الاستنتاجات :

١. اظهر التوزيع الجغرافي لحجم تسرب التلاميذ الراسبين في العراق تباينا ملحوظا من فترة زمنية الى أخرى اذ بلغ عددهم (٦٨٥٩٤) متسربا عام ٢٠١٧-٢٠١٨ ليرتفع الى (١١٢٠٦٨) متسربا عام ٢٠٢١-٢٠٢٢ للمرحلة الثانوية ، فيما بلغ عددهم في المرحلة الابتدائية عام ٢٠١٧-٢٠١٨ (١٢٧٨٩١) متسربا ليرتفع الى (٢٠٠٧٠٣) عام ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .
٢. اظهر التوزيع الجغرافي لنسب التسرب تباينا مكانيا ملحوظا على مستوى المحافظات اذ سجلت اعلى نسبة تسرب للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ للمرحلة الثانوية في محافظة بغداد بنسبة (٣.٥%) من مجموع المتسربين الكلي ، اما ادنى نسبة فقد كانت في صلاح الدين بنسبة (١.١%) ، اما في المرحلة الابتدائية فقد سجلت محافظة بابل اعلى نسبة والتي بلغت (٦.٠%) اما ادناها نسبة فقد كانت في محافظة ديالى (٠.٥%) .
٣. تبين من خلال الدراسة ان نسب تسرب الاناث اعلى من الذكور في المرحلة الابتدائية اذ بلغت لدى الذكور (٢.٩%) والاناث (٣.١%) اما في المرحلة الثانوية فقد كانت النسب متقاربة وبفارق طفيف للذكور والذي بلغ (٢.٨%) مقابل (٢.٧%) للاناث .

٤. كشفت الدراسة ان التواصل بين أهالي التلميذ والمدرسة اتسم بالضعف .
 ٥. توصلت الدراسة الى ان ضعف التجهيز للكتب الدراسية وعدم توفرها في وقتها المقرر ممكن ان يسهم في زيادة نسب التسرب من المدرسة .
 ٦. تبين ان للتسرب انعكاسات سلبية متعددة في المجتمع منها عمالة الأطفال والتي ظهرت من خلال الدراسة بنسبة (٢٥.٠%) والتسول (٤.٦%) من مجموع المتسربين الكلي .
- التوصيات والمقترحات :
١. الاهتمام بدور المرشد التربوي وتفعيله في كل المدارس لما له من دور في حل مشاكل التلاميذ ولاسيما التلاميذ الذين يعانون من صعوبات مادية ونفسية .
 ٢. الاهتمام بالمنهج الدراسي المقرر وتطويره بما يتناسب مع الفئات العمرية ومحاولة تقويم المواد .
 ٣. الاهتمام بمدارس اليا فعين والتعليم المسرع والمدارس المسائية وزيادة اعدادها من اجل استيعاب الاعداد الكبيرة ممن يتجاوز أعمارهم (١٥) سنة .
 ٤. العمل على توفير البيانات المدرسية بما يتناسب مع حجم السكان والحاجة الفعلية .
 ٥. تخصيص مدارس للتلاميذ من ذوي الامراض الخاصة كالنوح وصعوبة الفهم وفطر الحركة إضافة الى تخصيص كادر متخصص من ذوي القدرة على ذلك .
 ٦. الاهتمام والمتابعة لتطبيق قانون التعليم اللالزامي بشكل حازم .
 ٧. تقديم الإعانات الاجتماعية للتلاميذ الفقراء ومن ذوي الدخل المحدود بسبب الظروف الاقتصادية والصحية التي يمرون بها .
 ٨. تكثيف حملات المراقبة من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لمنع عمل الأطفال دون سن (١٥ سنة) في الاعمال الخطرة والثقيلة .

المصادر:

- (١) رحمة بوزيد ، دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين ، رسالة ماجستير ، جامعة ام البواقي ، الجزائر ، ٢٠١٥ ، ص٧٨
- (2) خولة كواش ، دور الخدمات الارشادية في خفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ سن الثالثة ثانوي ، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، ٢٠١٩ ، ص٢٩ .
- (3) . خولة كواش ، دور الخدمات الارشادية في خفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ سن الثالثة ثانوي ، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، ٢٠١٩ ، ص٢٩ .
- (4) .نور الهدى بوشيخي ، اثر التسرب في ظهور جنوح الاحداث ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية ، جامعة بلحاج بوشعيب ، الجزائر ، ٢٠٢٣ ، ص٤٠
- (5) . نور الهدى بوشيخي ، اثر التسرب في ظهور جنوح الاحداث ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية ، جامعة بلحاج بوشعيب ، الجزائر ، ٢٠٢٣ ، ص٤١ .
- (6) عيلاوي ذهبية العوامل السيوسيو اقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ مرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ولاية ادرار ، ٢٠٢٠ ، ص٤٠ .
- (7) خولة كواش ، دور الخدمات الارشادية في خفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ سن الثالثة

- ثانوي ، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، ٢٠١٩ ، ص ٢٩ ..
- (8) حدو ليندة ، دور الخدمات الارشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، رسالة ماجستير ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص ٦٧ .
- (9) أمية صخوي ، أساليب التنشئة الاسرية وتأثيرها على التسرب المدرسي في مرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة بسكرة ، ٢٠١٧ ، ص ٢٨ .
- (10) . عيلوي ذهبية العوامل السوسيو اقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ مرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ولاية ادرار ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٣ .
- (11) فايزة شبكية ، دور الإدارة المدرسية من تخفيف ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حسب اراء الأساتذة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة ، ٢٠١٥ ، ص ٥٣ .
- (12) حاتم علو الطائي وآخرون ، تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية الأسباب والمعالجات ، مجلة دراسات تربوية ، العدد الثاني ، مركز البحوث والدراسات التربوية ، وزارة التربية ، ٢٠٠٨ ، ص ٧ .
- (13) كايد عثمان أبو صبيحة ، جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٤ ، ص ٤٣ .
- (١٤) سعيد جاسم الاسدي ، اخلاقيات البحث العلمي ، في العلوم الإنسانية والتربوية والنفسية ، ط ٢ ، مؤسسة وارث للثقافة ، البصرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٤ .
- (15) إبراهيم عصمت مطاوع ، أصول التربية ، ط ١ ، دار الشروق ، جدة ، ١٩٨٢ ، ص ٨٢ .
- (16) عبد الله الرشدان ، اقتصاديات التعليم ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٧ .
- (17) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح العنقودي متعدد المؤشرات ، ٢٠١٨ ، الجزء الأول ، ص ٢٥٥ .
- (18) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح العنقودي متعدد المؤشرات ، ٢٠١٨ ، الجزء الأول ، ص ٣٥ .
- (19) عزت ملوك قناوي حسن ، الآثار الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة التسول في مصر ، للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٦ ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية ، العدد الأول ، ٢٠١٧ ، ص ٦٧ .
- (20) شذى نجاح الدعي ، الزواج المبكر وعلاقته بالفقر ، دراسة ميدانية انثروبولوجية في مجمع الخيرات ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية العدد ١٦ ، كلية الاداب ، جامعة واسط ، ٢٠١٤ ، ص ٤٩ .
- (21) منى حسن البرجي ، التغيرات التي طرأت على ظاهرة الزواج المبكر للفتيات الريفيات ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١٢ ، ص ٧٣ .
- (22) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير الاولي لمراقبة أوضاع النساء والأطفال في العراق ، ٢٠١٢ ، ص ٦ .